من هاهنا في صفة الجبل

فبدا الأوابد والبواطن كلما طلعت عليها سبقا أو مثلا
من طول ما الحتن الحديد وخضنه في الدروع برقعها سناه وحجلا
وكان صحا سال من جبهاتها صببا فكان له القرار الأرجلا

ومنها

فكانما يلتو اذا استدبرته وكانما يقعي اذا ما استقبلا
ويهز جيدا كالقناة مرنحا ويدير سمعا كالسنان مسولا
فاذا اوى فجع الغزال بامه واذا رنا خطف الظليم المجفلا
فيفوت مطرح طرفه مترفعا ويجي سابق ظله متمهلا
ويخال منه صاعدا او هابطا سجلا هوى من لاز او سما علا
واغر في ثني العنان محجل فتخال يوم وغاه فيه مشتلا
اما لمت في فؤاده بمه يحكي سميته الرحيق السلسلا
علقت به من ضوء صبح قرحة واعير من ليل قناعا مسبلا
فتراه حرا والجبين ذبالة ويديه رجحا والحوافر جندلا
او اشقر في غره فكانه شفق المغارب بالهلال تكللا
وكانه قد درع النار التي قدحت سنابكه الثواقب للفلا
برند حر السيف منه موردا اعلسا وطرف الشمس منه مكحلا

او اشهب يحكي الشهاب اذا سرى يحتاب تحت الليل ليلا اليلا
زبدا اذا ما الحضر زلزل ارضه اهوى يفوت الناظر المتأملا
او ادهم قرن الحجول بغرة لطمت له وجها كريم المجتلى
فظننته جونا ذا بوارق مرعدا وحسبت ليلا ذا الكواكب مقبلا
سلب الاكارع صبغة لمظاهر بردين شمر ذا وهذا ذيلا
لبس السواد على البياض فراقنا ان قلص الاعلى وارخى الاسفلا
كدجنة صقلت دراري جمة ومجنة لشفت محاسن فصلا

اخذ ابو علي بن الاخوه البغدادي
الذي ذكره الارجاني واورده
في بيت واحد وهو ه

لبس الصبح والدجنة بردين فارخى بردا وقلص بردا

ومن شعر الارجاني

منها

او اصفر ذا التبر باي عرة الاحباكي لونه ان يتعلا
ترنو اخطي فرس المنا بو خلفه فتخاله بجوله متشكلا
او ابلق يسبي العيون اذا بدا من تحت فارسه الكمي محولا
مثل الجهام تشققت احضانه برقا وراح له شمالك شمالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1